

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

الموت. قال: «ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشّر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحبّ إليه ممّا أمامه، فأحبّ لقاء الله، وأحبّ الله لقاءه. وإنّ الكافر إذا حضر بشّر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه ممّا أمامه، فكره لقاء الله، وكره الله لقاءه» [368]. 2148 - فاطمة بنت قيس رضي الله عنها أنّ أبا عمرو بن حفص طلّقها البتة... فلمّا حللت ذكرت له: أنّ معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أمّا أبو جهم، فلا يضع عصاه عن عاتقه» [369]، وأمّا معاوية، فصعلوك لا مال له، انكحي أوسامة بن زيد» فكرهته. ثم قال: «انكحي أوسامة» فنكحته، فجعل الله فيه خيراً واغتبطت [370]. 2149 - زيد بن أرقم: قال: غزونا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان معنا أُناس من الأعراب، فكذّبنا نبتدر الماء [371]... فبينما أنا أسير مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فعرك أذنّي [372] وضحك في وجهي، فما كان يسرّني أنّ لي بها الخلد في الدنيا... الحديث [373]. 2150 - كعب بن مالك: قال: لم أتخلّف عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة غزاها قط... فلمّا سلّمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً، قال: وهو يبرق وجهه من السرور: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمّك». قال: فقلت: أأمن عندك يا رسول الله؟ أم من عند الله؟ فقال: «لا، بل من عند الله». وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سرّ استنار وجهه، كأنّ وجهه قطعة قمر. قال: وكذّبنا نعرف ذلك [374].